

## فضاء الحلّ لأسباب مشكلة العنف في الجامعات الأردنية

عثمان محمد غنيم، خليل جميل السعيدة\*

### ملخص

هدفت الدراسة إلى تصنيف أسباب العنف في الجامعات الأردنية وترتيبها حسب درجة تأثيرها في المشكلة وذلك لتمكين صانع القرار من تحديد نقطة الانطلاق في معالجتها. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، حيث تم جمع بياناتها من مصادر متنوعة أهمها: الكتب والمجلات العلمية والشبكة العنكبوتية والتقارير الإحصائية الرسمية، بالإضافة إلى استخدام أسلوب التفكير الكتابي في توليد الأفكار حول أسباب المشكلة، كما استخدمت الدراسة مصفوفة الآثار المتقاطعة لفرز وتصنيف أسباب المشكلة حسب أهميتها ودرجة تأثيرها. توصلت الدراسة إلى أن مجموعة العوامل الأكاديمية والنفسية والإدارية هي الأسباب الأكثر تأثيراً في مشكلة العنف الجامعي، كما توصلت الدراسة إلى أن جميع هذه الأسباب تقع ضمن البيئة الخارجية للجامعات وتنتقل منها. أوصت الدراسة باستخدام وتطبيق أساليب التحليل النوعي عامة وأساليب التحليل الهيكلي / مصفوفة الآثار المتقاطعة خاصة في عملية دراسة وتحليل وتصنيف أسباب المشكلات الاجتماعية والإنسانية، وبناء سلم أولويات حسب درجات التأثير للمحاور عند دراسة المشكلات المعقدة وخصوصاً المشكلات الاجتماعية، وكذلك أوصت الدراسة بتطوير مخرجات الثانوية العامة وإعادة النظر فيها، والعمل على توحيد سياسات وأسس القبول الجامعي بصورة أكثر عقلانية وموضوعية.

الكلمات الدالة: العنف، الجامعات الأردنية.

### المقدمة

أصبحت مشكلة العنف الجامعي من المشكلات الجديرة بالدراسة والاهتمام، وقد أشارت عديد من الدراسات إلى خطورتها وتأثيراتها الكبيرة والمتعددة على المؤسسات التربوية والتعليمية، كما دعا المهتمون بهذه الظاهرة - العنف الطلابي - في جميع أنحاء العالم من خلال الصحف والمجلات والندوات والمؤتمرات الدولية إلى الاهتمام بدراسة هذه الظاهرة المؤرقة والخطيرة من أجل تحديد أسبابها، والعمل على وضع الحلول والإستراتيجيات الملائمة للتصدي لها والحد منها، فعلى سبيل المثال تهافت المهتمون وعلى مستوى عالٍ في الولايات المتحدة الأمريكية بالمناداة للحد من ظاهرة العنف الطلابي في المدارس الأمريكية بعد أن أقدم أحد الطلبة في مدارس (كولا رادو) على قتل خمسة عشر طالباً من زملائه، حيث فتحت هذه الحادثة الباب على مصراعيه للبدء بدراسة الأسباب النفسية والاجتماعية التي تدفع بمثل هؤلاء الطلبة نحو الإقدام على مثل هذه الأفعال العنيفة (المخاريز، 2006).

### مشكلة الدراسة ومبرراتها

تتمثل مشكلة الدراسة في تزايد كمّ المشاجرات الطلابية وانواعها داخل البيئة الجامعية الرسمية والخاصة، وتطورت لتصل إلى خارج أسوار الجامعات بتداعيات خطيرة، مما ينعكس سلباً على أداء كل من الجامعات والطلاب على حدّ سواء، وبحول دون تمكين الجامعات من تأدية رسالتها التي تصبو إليها، وقد تبين من خلال كثير من الدراسات تعدد وتنوع واختلاف الاسباب الكامنة خلف هذا النوع من العنف لدرجة يتعذر معها تحديد مجال الحلّ ونقطة البدء والمسار الذي يمكن أن تسلكه الجهات المسؤولة لمعالجة هذه المشكلة، من هنا جاءت هذه الدراسة في محاولة للإجابة على السؤالين التاليين:

1- ما أسباب العنف في الجامعات الأردنية؟

2- كيف يمكن تصنيف أسباب العنف الجامعي حسب درجة ومستوى تأثيرها في المشكلة وبصورة تُمكن من إيجاد مجال للحلّ؟

### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة بالدرجة الأولى إلى تحديد أسباب العنف في الجامعات الأردنية ومن ثم تصنيفها حسب أهميتها ودرجة تأثيرها في المشكلة وبصورة تُساعد على إيجاد مجال للحلّ

\* كلية الأعمال، جامعة البلقاء التطبيقية، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/7/6، وتاريخ قبوله 2014/11/5.

التفاكر الكتابي في بلورة هذه الأسباب في شكل محاور وكل محور يشمل مجموعة من الأسباب أو الحالات الفرعية، وتم رصد أثر كل محور من المحاور من خلال مقياس كمي تم اعتماده لهذه الغاية، وذلك من خلال الإجابة عن السؤال التالي: هل هناك علاقة تأثير مباشر بين المحور الأول والمحور الثاني؟ وتستمر العملية هكذا لبقية المحاور.

### 2- إعداد مصفوفة الآثار المتقاطعة:

تم في هذه الخطوة إعداد مصفوفة الآثار المتقاطعة لمحاور أسباب العنف الجامعي، وذلك من خلال تمثيل محاور المشكلة أو أسبابها في أعمدة المصفوفة وصفوفها، وبعد رصد درجة العلاقة بين المحاور مع بعضها البعض، تم جمع درجات العلامات لكل محور بحيث يأخذ مجموع الأعمدة المحور الأفقي ومجموع الصفوف المحور الرأسي.

### 3- تصنيف أسباب المشكلة حسب أهميتها وقوة تأثيرها:

استخدمت مصفوفة الآثار المتقاطعة في عملية تصنيف أسباب مشكلة العنف الجامعي حسب أهميتها، وذلك بقسمة مجموع الصفوف في مصفوف الآثار المتقاطعة على مجموع الأعمدة بالتناظر، أي مجموع الصف الأول على مجموع العمود الأول وهكذا لبقية المحاور والصفوف، فنحصل على جدول أهمية محاور أسباب مشكلة العنف الجامعي، حيث يبدأ الجدول بأكثر المحاور أهمية وتأثير، ويتدرج حتى يصل إلى أقلها أهمية وتأثيراً في هذا المجال.

### 4- تصنيف محاور أسباب المشكلة حسب علاقاتها مع بعضها البعض:

باستخدام مصفوفة الآثار المتقاطعة، تم إجراء تمثيل بياني لمجموع أعمدة المصفوفة ومجموع صفوفها، حيث أخذ مجموع الأعمدة المحور الأفقي ومجموع الصفوف المحور الرأسي، فنحصل على أربع مناطق تأثير كالتالي:

- **المنطقة الأولى:** وتضم محاور الدخول وهي المحاور التي تؤثر تأثيراً قوياً في غيرها من المحاور، وتتأثر بشكل ضعيف بالمحاور الأخرى.

- **المنطقة الثانية:** وتشمل محاور التناوب وهي المحاور التي تؤثر تأثيراً قوياً في غيرها من المحاور، وتتأثر بشكل قوي بالمحاور الأخرى.

- **المنطقة الثالثة:** وتضم محاور المقدمة وهي المحاور التي تؤثر تأثيراً ضعيفاً في غيرها من المحاور، وتتأثر بشكل ضعيف بالمحاور الأخرى.

- **المنطقة الرابعة:** وتغطي محاور النتائج وهي المحاور التي تؤثر تأثيراً ضعيفاً في غيرها من المحاور، وتتأثر بشكل قوي بالمحاور الأخرى.

يتكون من نقطة بداية واضحة ومسار محدد ونقطة نهاية منشودة.

### أدبيات الدراسة

اتفقت كثير من الدراسات المتخصصة في مجال العنف الجامعي بشكل عام والعنف في الجامعات الأردنية بشكل خاص على أن هناك عوامل وأسباباً متعددة للعنف الجامعي تتمثل في، العوامل والأسباب الاجتماعية، والنفسية، والأكاديمية، والفكرية، والسياسية، والتربوية، والإعلامية، والاقتصادية، والإدارية (العقول، 2011)؛ (أخو رشيدة، 2009)؛ (الختانتة، 2007)؛ (المخاريز، 2006)؛ (Diana F. Kelly, 2012)؛ (Ghoneem, 2011).

وقد اتفقت أغلب الدراسات المتخصصة في العنف في الجامعات الأردنية على أن أكثر أشكال العنف انتشاراً في الجامعات الأردنية هو العنف (اللفظي، الجسدي، والمادي). (العقول، 2011)؛ (المخاريز، 2006).

كما طرحت أغلب الدراسات المتخصصة في العنف في الجامعات الأردنية مجموعة متباينة ومختلفة من الحلول لهذه المشكلة، دون تصنيف أسبابها حسب أهميتها ودرجة تأثيرها في المشكلة ودون أن تحدد مجال الحلّ بما في ذلك نقطة ومسار الانطلاق لمعالجة هذه المشكلة (العقول، 2011)؛ (أخو رشيدة، 2009)؛ (Ghoneem, 2011)؛ (Al-Louzi and Farhan, 2009)؛ (الشويحات وزميلتها، 2010)؛ (الختانتة، 2007).

### منهجية الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي في إعداد الدراسة، وتم الحصول على البيانات المتعلقة بالإطار النظري للدراسة من مصادرها المكتبية والإلكترونية المختلفة، إضافة لتطبيق أسلوب التفكر الكتابي في توليد أسباب المشكلة وحالاتها.

اعتبرت مشكلة العنف الجامعي في هذه الدراسة نظاماً مفتوحاً يتكون من ثلاثة عناصر أساسية هي المدخلات المادية وغير المادية، والتفاعلات بين العناصر (العمليات)، والمخرجات المادية وغير المادية، إضافة إلى أن هذا النظام المفتوح يتكون من بيئتين هما البيئة الداخلية والبيئة الخارجية للعنف الجامعي.

وكذلك تم استخدام أسلوب التحليل الهيكلي/ مصفوفة الآثار المتقاطعة في تصنيف أسباب مشكلة العنف الجامعي حسب أهميتها ودرجة تأثيرها في المشكلة وفق الخطوات التالية:

1- **تقييم العلاقة بين محاور منظومة أسباب العنف الجامعي:** اعتمدت الدراسة على الدراسات السابقة في حصر وتحديد أسباب العنف في الجامعات الأردنية، وتم استخدام طريقة

## المفاهيم الإجرائية

**التفكير الكتابي:** يعرف هذا الأسلوب أحياناً بالعصف الذهني أو استمطار الأفكار ويعني الأفكار غير المترابطة (Disconnected Thought) أو الأفكار المبتكرة (Creative Thought). (عليان وزميله، 2013، ص322).

**العنف الجامعي:** كل ما يقع داخل أسوار وحرم الجامعات من أفعال وسلوكيات وتصرفات غير سوية من قبل الطلبة الجامعيين، وينتج عنها أشكال متعددة من الإيذاء الجسدي والنفسي والاقتصادي والاجتماعي، وتترك آثاراً خطيرة على كل من الطلبة والجامعات والمجتمع والدولة ككل.

**الأسباب المؤدية للعنف في الجامعات الأردنية:** تعددت الأسباب المسؤولة عن العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، وقد تم تناول العديد من هذه العوامل والأسباب في الكثير من الدراسات والمقالات التي أجريت في السنوات السابقة وقد تم في هذه الدراسة تصنيف هذه العوامل والأسباب في صورة محاور ولكل محور عدد من الحالات الخاصة به، إضافة إلى توزيع المحاور وحالاتها على البيئتين الداخلية والخارجية في منظومة أسباب العنف الجامعي وكما يبينها الجدول (1).

**التحليل الهيكلي:** هو أسلوب تحليل نوعي يعمل على تحديد واكتشاف العلاقة بين محاور المشكلة البحثية وحالاتها، ومن ثم ترتيب المحاور حسب أهميتها ودرجة تأثيرها في المشكلة الرئيسية معتمداً على مقاييس كمية يتم إعدادها لهذه الغاية (الرحامنة، 2012، ص97).

**فضاء الحل:** وهو المنطقة التي يتحرك فيها صانع القرار بحيث ينطلق من نقطة معينة وعبر مسار واضح ليصل إلى نقطة نهاية منشودة أو مطلوبة.

**الجدول (1): مصفوفة محاور وحالات البيئتين الداخلية والخارجية لمنظومة أسباب العنف الجامعي في الأردن**

محاور البيئة الداخلية						محاور البيئة الخارجية					
العوامل الاقتصادية (12)	العوامل السياسية (11)	العوامل الإدارية (10)	العوامل الأكاديمية (9)	العوامل النفسية (8)	العوامل الاجتماعية (7)	العوامل الاقتصادية (6)	العوامل لسياسية (5)	العوامل الإدارية (4)	العوامل الأكاديمية (3)	العوامل النفسية (2)	العوامل الاجتماعية (1)
السلوك الاستهلاكي (1.12)	التنظيمات والأحزاب السياسية داخل الجامعة (1.11)	الرقابة داخل الحرم الجامعي (1.10)	الإرشاد الأكاديمي (1.9)	الخصاء الذهني والفكري (1.8)	المشاكل الاجتماعية (1.7)	المستوى المعيشي لآسر للطلبة (1.6)	الواقع السياسي العام (1.5)	سياسات الدولة في إنشاء الجامعات (1.4)	جدوى الدراسة (1.3)	سيكولوجية التنشئة الاجتماعية (1.2)	التعصب (1.1)
تكاليف الدراسة (2.12)	آليات انتخابات مجالس الطلبة (2.11)	الدخول والخروج من وإلى الحرم الجامعي (2.10)	اساليب التدريس (2.9)	عقدة العار (2.8)	ثقافة الحوار (2.7)	التضخم الاقتصادي (2.6)	التيارات الفكرية والسياسية من خارج الجامعة (2.5)	التعليم المختلط خارج الجامعة (2.4)	أعداد الطلبة الراغبين في الدراسة (2.3)	التشاؤم والخوف من المستقبل (2.2)	العنف المجتمعي (2.1)
الرسوم الجامعية (3.12)	الفكر والثقافة السياسية عند الطلبة (3.11)	قوانين العقوبات الجامعية (3.10)	الأنشطة الأكاديمية والبحثية (3.9)	تضخيم الذات والاضطهاد (3.8)	الظلم (3.7)	تكاليف المعيشة (3.6)	سياسة الدولة اتجاه إنشاء الإتحاد العام للطلبة (3.5)	سياسات القبول الجامعي (3.4)	مخرجات الثانوية العامة (3.3)	النيذ والرفض الأسري (3.2)	الظلم الاجتماعي (3.1)
المصاريف الشخصية (4.12)	الشعارات والسلوكيات الاستفزازية (4.11)	الحاكمية والشفافية في الحياة الجامعية (4.10)	المناهج الدراسية المقررة (4.9)	الكبت (4.8)	التعصب (4.7)	البطالة (4.6)	الإصلاح السياسي (4.5)	الإبتهات (4.4)			العنف الأسري (4.1)
القروض والمنح والبعثات (5.12)	آليات التنافس في انتخابات الأندية الطلابية (5.11)	آليات التحقيق مع الطلبة (5.10)	الترغية في التخصص (5.9)	الشعور بالنقص (5.8)	الوانع الديني (5.7)	مستوى الدخل الفردي والمجتمعي (5.6)					وسائل الإعلام (5.1)

محاور البيئة الداخلية						محاور البيئة الخارجية					
العوامل الاقتصادية (12)	العوامل السياسية (11)	العوامل الإدارية (10)	العوامل الأكاديمية (9)	العوامل النفسية (8)	العوامل الاجتماعية (7)	العوامل الاقتصادية (6)	العوامل لسياسية (5)	العوامل الإدارية (4)	العوامل الأكاديمية (3)	العوامل النفسية (2)	العوامل الاجتماعية (1)
	مستوى الحرية الطلابية والاحتجاجات (6.11)	لجان التحقيق (6.10)	الدور التربوي للمدرسين (6.9)	حب الاستعراض والظهور (6.8)	العادات والتقاليد والقيم (6.7)	التحولات الاقتصادية (6.6)					التنشئة الأسرية (6.1)
		الفساد المالي في الجامعات (7.10)	حوافز التعلم (7.9)	مستوى الثقة بالنفس (7.8)	التكنولوجيا الحديثة (7.7)						العادات والتقاليد (7.1)
		برامج التعليم الموازي (8.10)	التحصيل العلمي (8.9)	الحرمان وفقدان الأمل (8.8)	الوعي الطلابي (8.7)						متابعة أولياء الأمور لشؤون ابنائهم (8.1)
		عمادات شؤون الطلبة (9.10)	سياسة احتكار المواد (9.9)		التنظيم والبنية الاجتماعية (9.7)						العلاقات الاجتماعية (9.1)
		بيروقراطية الأنظمة والتعليمات الجامعية (10.10)	نظم الامتحانات الجامعية (10.9)		الشعور بالمسؤولية (10.7)						
		الازدحام داخل الحرم الجامعي (11.10)	المسافات الميدانية (11.9)								
		شيوخ ثقافة الواسطة والمحسوبية (12.10)	نظام الساعات المعتمدة (12.9)								
		الأمن الجامعي (13.10)	الطاقة الاستيعابية للجامعات (13.9)								
			مخصصات البحث العلمي (14.9)								
			تحيز المدرسين (15.9)								
			أوقات الفراغ (16.9)								
			مصادر التعلم (17.9)								

المصدر: عمل الباحثين.

## تصنيف أسباب العنف الجامعي:

لتصنيف أسباب العنف الجامعي في الأردن حسب أهميتها ودرجة تأثيرها في المشكلة فقد تم ما يلي اعتماداً على الجدول (1):

### 1- إعداد مصفوفة الآثار المتقاطعة لمحاور أسباب العنف الجامعي:

يتم في هذه الخطوة إعداد مصفوفة الآثار المتقاطعة لمحاور أسباب العنف الجامعي، وذلك من خلال تمثيل محاور المشكلة أو أسبابها في أعمدة المصفوفة وصفوفها، ومن ثم رصد درجة العلاقة بين المحاور مع بعضها البعض ولكل زوج من المحاور، ومن خلال الإجابة عن السؤال التالي: هل هناك علاقة تأثير مباشر بين المحور الأول والمحور الثاني؟ وتستمر العملية هكذا لبقية المحاور، ويتم رصد أثر كل محور من المحاور من خلال مقياس كمي تم اعتماده لهذه الغاية (الجدول 2).

تُجمع درجات العلامات لكل محور بحيث يأخذ مجموع الأعمدة المحور الأفقي ومجموع الصفوف المحور الرأسي للحصول على مصفوفة الآثار المتقاطعة (الجدول 3).

## 2- ترتيب محاور الأسباب حسب أهميتها وقوة تأثيرها في المشكلة:

يمكن ترتيب محاور منظومة أسباب العنف الجامعي حسب أهميتها ودرجة ومستوى تأثيرها في المشكلة وذلك باستخدام مصفوفة الآثار المتقاطعة (الجدول 3)، حيث يتم قسمة مجموع الصفوف في المصفوفة على مجموع الأعمدة بالتناظر، أي مجموع الصف الأول على مجموع العمود الأول وهكذا لبقية المحاور والصفوف، فنحصل على جدول أهمية محاور أسباب مشكلة العنف الجامعي، حيث يبدأ الجدول بأكثر المحاور أهمية وتأثير، ويتدرج حتى يصل إلى أقلها أهمية وتأثيراً في هذا المجال (الجدول 4).

يلاحظ من الجدول (4) أن محاور العوامل الأكاديمية، والعوامل النفسية والعوامل الإدارية في البيئة الخارجية هي الأكثر أهمية وتأثيراً كأسباب لمشكلة العنف الجامعي، وهذا يعني أن أي محاولة لوضع حلول لهذه المشكلة يجب أن يبدأ بهذه المحاور، دون إغفال المحاور الأخرى والتعامل معها وفق مستوى أهميتها وتأثيرها.

### الجدول (2): مقياس تقييم العلاقة بين محاور منظومة أسباب العنف الجامعي

المعيار	الدرجة
لا يوجد علاقة	0
علاقة ضعيفة	1
علاقة متوسطة	2
علاقة قوية	3
علاقة كامنة	4

المصدر: بتصرف عن الزحمانه، 2012.

### الجدول (3): مصفوفة الآثار المتقاطعة لمحاور منظومة أسباب العنف الجامعي

المحاور	المحور 1	المحور 2	المحور 3	المحور 4	المحور 5	المحور 6	المحور 7	المحور 8	المحور 9	المحور 10	المحور 11	المحور 12	مجموع الصفوف
عوامل اجتماعية (1)	-	3	2	2	2	3	3	3	1	2	2	2	25
عوامل نفسية (2)	3	-	2	3	2	2	3	3	1	2	1	2	24
العوامل الأكاديمية (3)	2	2	-	2	1	2	1	1	3	1	1	1	17
العوامل الإدارية (4)	2	2	3	-	2	1	2	2	2	1	1	1	19
عوامل سياسية (5)	3	3	1	2	-	2	1	2	1	1	3	1	20
عوامل اقتصادية (6)	3	2	1	1	2	-	2	2	3	1	1	3	21
عوامل اجتماعية (7)	3	3	3	3	2	3	-	3	2	3	3	2	30
عوامل نفسية (8)	3	3	3	3	2	3	3	-	2	2	2	2	28
عوامل أكاديمية (9)	1	3	2	2	1	1	1	2	-	2	2	1	20
عوامل إدارية (10)	2	2	1	2	1	1	1	2	2	-	1	1	17
عوامل سياسية (11)	3	2	1	1	3	1	3	2	2	1	-	1	19
عوامل اقتصادية (12)	2	3	1	1	1	3	1	2	2	2	1	-	20
مجموع الأعمدة	27	28	20	22	19	22	22	26	23	19	18	17	

المصدر: من عمل الباحثين.

الجدول (4): محاور منظومة أسباب العنف الجامعي حسب أهميتها ومستوى تأثيرها  
في المشكلة اعتماداً على الجدول (3)

مستوى الأهمية أو التأثير في المشكلة	المحور	البيئة	الأثر الإجمالي
المحور صاحب الأهمية الأولى في مستوى التأثير	العوامل الأكاديمية	الخارجية	.850
المحور صاحب الأهمية الثانية في مستوى التأثير	العوامل النفسية	الخارجية	.857
المحور صاحب الأهمية الثالثة في مستوى التأثير	العوامل الإدارية	الخارجية	.863
المحور صاحب الأهمية الرابعة في مستوى التأثير	العوامل الإدارية	الداخلية	.894
المحور صاحب الأهمية الخامسة في مستوى التأثير	العوامل الاجتماعية	الخارجية	.925
المحور صاحب الأهمية السادسة في مستوى التأثير	العوامل الاقتصادية	الخارجية	.954
المحور صاحب الأهمية السابعة في مستوى التأثير	العوامل الأكاديمية	الداخلية	1.052
المحور صاحب الأهمية الثامنة في مستوى التأثير	العوامل السياسية	الخارجية	1.052
المحور صاحب الأهمية التاسعة في مستوى التأثير	العوامل السياسية	الداخلية	1.055
المحور صاحب الأهمية العاشرة في مستوى التأثير	العوامل النفسية	الداخلية	1.076
المحور صاحب الأهمية الحادية عشرة في مستوى التأثير	العوامل الاقتصادية	الداخلية	1.176
المحور صاحب الأهمية الثانية عشرة في مستوى التأثير	العوامل الاجتماعية	الداخلية	1.304

المصدر: من عمل الباحثين.

3- تصنيف محاور أسباب المشكلة حسب علاقاتها مع بعضها البعض:

باستخدام مصفوفة الآثار المتقاطعة (الجدول رقم 3). تُمثل أعمدة وصفوف المصفوفة بيانياً، حيث يأخذ مجموع الأعمدة المحور الأفقي ومجموع الصفوف المحور الرأسي، فنحصل على أربع مناطق تأثير كالتالي (الشكل 1):

**المنطقة الأولى:** وتضم محاور الدخول وهي المحاور التي تؤثر تأثيراً قوياً في غيرها من المحاور، وتتأثر بشكل ضعيف بالمحاور الأخرى، ولا يوجد أي محور من محاور منظومة أسباب العنف الجامعي يقع ضمن هذه المنطقة.

**المنطقة الثانية:** وتشمل محاور التناوب وهي المحاور التي تؤثر تأثيراً قوياً في غيرها من المحاور، وتتأثر بشكل قوي بالمحاور الأخرى، وتقع جميع محاور منظومة أسباب العنف الجامعي في هذه المنطقة مما يدل على مدى التأثير المتبادل بين المحاور جميعها والتي تقع في هذه المنطقة وهي:

- المحور الأول: العوامل الاجتماعية - البيئة الخارجية.
- المحور الثاني: العوامل النفسية - البيئة الخارجية.
- المحور الثالث: العوامل الأكاديمية - البيئة الخارجية.
- المحور الرابع: العوامل الإدارية - البيئة الخارجية.
- المحور الخامس: العوامل السياسية - البيئة الخارجية.
- المحور السادس: العوامل الاقتصادية - البيئة الخارجية.
- المحور السابع: العوامل الاجتماعية - البيئة الداخلية.

- المحور الثامن: العوامل النفسية - البيئة الداخلية.
- المحور التاسع: العوامل الأكاديمية - البيئة الداخلية.
- المحور العاشر: العوامل الإدارية - البيئة الداخلية.
- المحور الحادي عشر: العوامل السياسية - البيئة الداخلية
- المحور الثاني عشر: العوامل الاقتصادية - البيئة الداخلية

**المنطقة الثالثة:** وتضم محاور المقدمة: وهي المحاور التي تؤثر تأثيراً ضعيفاً في غيرها من المحاور، وتتأثر بشكل ضعيف بالمحاور الأخرى، وتخلو هذه المنطقة من أي محور من محاور منظومة أسباب العنف الجامعي.

**المنطقة الرابعة:** وتغطي محاور النتائج وهي المحاور التي تؤثر تأثيراً ضعيفاً في غيرها من المحاور، وتتأثر بشكل قوي بالمحاور الأخرى، وتخلو هذه المنطقة أيضاً من أي محور من محاور منظومة أسباب العنف الجامعي.

يتبين مما تقدم أن محاور المشكلة تربطها مع بعضها البعض علاقة تأثير متبادل قوية، وهذا يعني أن معالجة مشكلة العنف الجامعي تتطلب ضرورة التعامل مع كل هذه المحاور في نفس الوقت، مع التأكيد على أن أي تغيير يطرأ على أي من هذه المحاور ينعكس سلباً أو إيجاباً على المحاور الأخرى وعلى علاقاتها مع بعضها البعض وعلى مستوى هذه العلاقة.



## - الآليات الإبتعاث.

تُشكل هذه المحاور الثلاثة بحالاتها مجتمعة فضاء الحل الذي يمكن اعتماده للتغلب على مشكلة العنف الجامعي في الأردن مع التأكيد على ضرورة عدم إهمال العوامل والأسباب الأخرى.

## النتائج والتوصيات

## أولاً: النتائج

## من خلال ما تقدم توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- صُنفت جميع محاور منظومة أسباب العنف الجامعي من خلال مصفوفة الآثار المتقاطعة ضمن محاور التناوب، وهي محاور تُؤثر بشكل كبير في غيرها من المحاور وتتأثر بشكل كبير فيها أيضاً.

2- محاور الدخول ومحاور المقدمة ومحاور النتائج والتي تُشكل مناطق التأثير الأولى والثالثة والرابعة على التوالي في الشكل البياني خلت حسب نتائج التحليل الهيكلي للمنظومة/مصفوفة الآثار المتقاطعة من أي محور من محاور أسباب العنف الجامعي.

3- بناءً على نتائج التحليل الهيكلي/مصفوفة الآثار المتقاطعة فقد تم ترتيب محاور أسباب مشكلة العنف الجامعي حسب أهميتها ودرجة تأثيرها في المشكلة على النحو التالي (انظر الجدول 4)

وبالتالي فإن المحاور الثلاثة الأولى تعتبر المحاور والحالات الأكثر أهمية والأكثر تأثيراً في المشكلة، والتي لا بد أن تستحوذ هي وحالاتها على أولوية كبيرة في التحليل عند دراسة أسباب العنف في الجامعات الأردنية على اعتبار أن هذه المحاور الثلاثة تُشكل فضاء الحل لمشكلة العنف الجامعي في الأردن وهذه المحاور هي:

## أ- محور العوامل الأكاديمية/البيئة الخارجية والذي يشمل الحالات التالية:

- مدى جدوى الدراسة.

- أعداد الطلبة الراغبين في الدراسة.

- مخرجات الثانوية العامة.

## ب- محور العوامل النفسية ويشمل الحالات التالية:

- سيكولوجية التنشئة الاجتماعية.

- التشاؤم والخوف من المستقبل.

## - النبذ والرفض الأسري.

## ج- محور العوامل الإدارية ويشمل الحالات التالية:

- سياسات الدولة في إنشاء الجامعات.

- التعليم المختلط.

- سياسات القبول الجامعي.

- آليات الإبتعاث.

4- توصلت الدراسة إلى أن أهم المحاور المؤثرة في المشكلة تقع في البيئة الخارجية للجامعات، وهذا مؤشر على عدم وجود عنف جامعي بالمعنى الحرفي للكلمة، وإنما هنالك عنف مجتمعي اتخذ من الجامعات ميداناً له.

5- توصلت الدراسة إلى أن مجال الحلّ المنشود لمشكلة العنف الجامعي ينطلق حسب نتائج التحليل الهيكلي/ مصفوفة الآثار المتقاطعة من المحاور الأكثر أهمية وتأثيراً في المشكلة وهيمحاور العوامل الأكاديمية والنفسية والإدارية المشار إليها سابقاً في النتائج.

## ثانياً: التوصيات

بناءً على ما تقدم من نتائج فإن الدراسة توصي بما يلي:

1. التوصية باستخدام التحليل الهيكلي/ مصفوفة الآثار المتقاطعة لبناء سلم أولويات حسب درجات التأثير للمحاور عند دراسة المشكلات المعقدة وخصوصاً الاجتماعية منها، لأن ذلك يساعد على ترتيب المحاور وفق أهميتها ودرجة تأثيرها في المشكلة على غرار استخدامه في هذه الدراسة في ترتيب محاور منظومة أسباب العنف الجامعي وفق أهميتها مما ساعد على فهم أفضل للمنظومة ويُمكن ويساعد صانع القرار على تحديد نقطة بداية ومسار معالجة هذه المشكلة.

2. توصي الدراسة بتفعيل دور مكاتب الإرشاد النفسي والتربوي في الجامعات وإنشاء وحدات خاصة في كل جامعة تعنى بالإرشاد النفسي وتهتم بالأحوال النفسية للطلبة.

3. توصي الدراسة بتطوير مخرجات الثانوية العامة وإعادة النظر بها.

4. توصي الدراسة بمراجعة وضبط سياسات الدولة في إنشاء الجامعات الحكومية والخاصة.

5. توصي الدراسة بالعمل على توحيد سياسات وأسس القبول الجامعي والبيات الإبتعاث والمنح والقروض الجامعية.

## المصادر والمراجع

حسين، أحمد وابتهاال، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر الطلبة ودور الأسرة التربوي في علاجه من المنظور الإسلامي، *المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريبات*، المجلد 25، 50، 86-124.

شويحات، نعمه وزميلتها، 2010، مسببات العنف الطلابي في الجامعات الأردنية، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية*، المجلد 3، 2، 81-100.

عليان، رحي وعثمان، 2013، أساليب البحث العلمي: النظرية والتطبيق، ط5، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

غنيم، عثمان، 2012، أساليب التحليل النوعي للتخطيط التنموي والعمراني، دار صفاء، عمان.

نواصرة، راضي، 2012، العنف الجامعي والعنف المجتمعي وجذور البلاء، ط1، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان.

Al-Louzi, S. and Farhan, Y. (2009) Students Violence at the University of Jordan, *Jordan Journal of Social Sciences*, 2,2:277-296. Available on:

<http://journals.ju.edu.jo/JJSS/article/view/848/843>

Dulgerler, Seyda; Polat, Oguz; Yildirim, Serap; Ozet, Serap, (2012). The level of awareness regarding conflict and violence in university students and the affective factors in Turkey, *Academic Journal*, 6,10:3413-3417.

Available on: <http://connection.ebscohost.com/c/articles/84444532>.

Ghoneem, Khowla. (2011). Attitudes of Princess Rahma College Students toward University Violence, *International Education Studies*, 5 (3): 98-112. Available on: [www.ccsenet.org/ies](http://www.ccsenet.org/ies).

Kelly, Diana, F. (2012). The Consequences of Violence Exposure upon African American College Student, *Academic Journal*, Available on: <http://connection.ebscohost.com/c/articles/>

Kim, Cogan; Carter, Porcerell. (2005). Defense mechanisms and self-reported Violence toward strangers, *Bulletin of the Menninger clinic*, 69(4):305-312.

Kumar, and Marcial, (1994). *The Culture of Violence*, 1<sup>st</sup> Edition, United Nations University Press, Tokyo; Newyork.

Ritchey, Tom, (2004). Future studies using Morphological Analysis, Downloaded from the Swedish Morphological Society, [www. swemorph.com](http://www.swemorph.com).

Spenciner, R.and Wilson, W. (2003). Impact of exposure to community violence and psychological symptoms on college performance among students of color. *Academic Journal from Adolescence*, 38(150):239-249.

أخو رشيدة، محمد، 2009، العوامل النفسية والاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلبة الجامعات الأردنية والحلول المقترحة للحد منها، رسالة ماجستير، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

البدائية، نياح وآخرون، 2009، عوامل الخطورة في البيئة الجامعية لدى الشباب الجامعي في الأردن، ط1، المجلس الأعلى للشباب، عمان، الأردن.

الحوامدة، كمال، 2007، العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية والخاصة من وجهة نظر الطلبة فيها، مجلة العلوم الإنسانية - جامعة محمد خيضر بسكرة/ الجزائر، 12، 95-117.

الختاتنة، علا، 2007، أشكال سلوك العنف الجامعي المسجل لدى طلبة جامعة مؤتة وأسبابه من وجهة نظرهم، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

الرحامنة، حسن، 2012، فلسفة تخطيط وإدارة المدن في إطار التحليل المورفولوجي - تطبيق على مدينة السلط، رسالة ماجستير، جامعة البلقاء التطبيقية، السلط، الأردن.

الزعيبي، زهير، 2004، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والأكاديمية في الميل نحو السلوك العدواني لدى طلبة الجامعة الهاشمية، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمان العربية، الأردن.

الصباغ، محمود، 2007، أسباب العنف الطلاب داخل الجامعات الأردنية، أكاديمية الشرطة الملكية، دراسة (غير منشورة)، الأردن.

الصرابرة، نائلة، 2006، واقع العنف لدى طلبة الجامعات الحكومية الأردنية مؤتة والأردنية واليرموك، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، الكرك، الأردن.

العقول، بلال، 2011، ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الأكاديميين، رسالة ماجستير، جامعة جدارا، الأردن.

الفهاء، عصام، 2001، مستويات الميل إلى العنف والسلوك العدواني لدى طلبة جامعة فيلادلفيا وعلاقتها الإرتباطية بمتغيرات الجنس والكلية والمستوى التحصيلي وعدد أفراد الأسرة ودخلها، مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد 28، 2، 480-501.

المخاريز، لافي، 2006، ظاهرة العنف الطلابي في الجامعات الأردنية الرسمية أسبابها ودور عمادات شؤون الطلبة في معالجتها، رسالة دكتوراه، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

بركات، حسين، 2011، دراسة ظاهرة العنف في الجامعات اليمنية وتطوير استراتيجية للتعامل معها والتحقق من فاعليتها، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

بن يحيى، زكريا، 2006، التنبؤ بسلوك العنف الطلابي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الجامعات السعودية: الحلول والمقترحات، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، المجلد 21، 42، 119-157.

## Space Solution for the Problem of Violence in Jordanian Universities

*Othman Ghnaim, Khalil Al-Sa'aydih \**

### ABSTRACT

This study aimed to Classify the causes of violence in the Jordanian universities and arrange these causes according to their importance and the degree of their impact on the problem in order to enable the decision-maker to determine the starting point in addressing this problem. The study used a descriptive research method, Data were collected from various sources, such as scientific books, journals, internet and the official statistical reports, in addition to using brainstorming to generate new ideas about the causes of the problem, The study used one of qualitative analysis methods, which is called Structural Analysis method – Cross Impact Matrix to sort and classify the causes of the problem according to their importance and the degree of their impact on the problem.

The Study concluded that, the academic factors, and psychological factors, and so the administrative factors are the most important and influential reasons in the problem. As well as the Study concluded that all of these factors and reasons are within the external environment of universities and launched from it.

The study recommended using and applying the methods of qualitative analysis in general, and especially Structural Analysis / Matrix Effects In the process of study and analysis and classifying the causes of social and human problems, and build a cross-cutting priorities according to degrees of influence of the axes in the study of complex problems, especially social problems. The study also recommended to develop the outputs of the General Secondary certificate and re-consider them, and to work on the unification policies and foundations of university admission in a more rationality and objectivity.

**Keywords:** Violence, Jordanian Universities.

---

\* Faculty of Business,, Al-Balqa Applied University, Jordan. Received on 6/7/2014 and Accepted for Publication on 5/11/2014.